Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما يلفت النظر هنا أن الرسول صـــلى الله عليه وسلم لم يأمره باعلان اسلامه .

ولكن شدة ايمان الرجل .. وامتلاء قلبه بحقية الدين الجديد لم يتركا له خيارا فيما يفعل .

فما هى الا أن فاضت نفســـه اعترافا واقتنـــاعا بالدعوة الجديدة .. بل وصراخا بها على مرآى ومسمع قريش . ولقد كان يعلم سلفا وهو غريب فريد ذلك الثمن الذى سوف يدفعه ! .

الا أنه من تدبير الله تعالى أن يصرخ فيهم أبو ذر مؤكدا للقوم أن العذاب والنكال لن يوقف المد الزاحف .. وأنه ليزيد الحقيقة اشتعالا فى نفوس المؤمنين .

ولقد أحس المعتدون بالصغار ازاء هـــذه الصـــور الفريدة من الاحتمال .

ولا شك أن رؤيتهم لهذا الصـــمود رغم فداحة الثمن الذى يدفعه المؤمنون أقنعهم من الداخل أنهم جميعا أضـــعف من أن يطفئوا نور الله بأفواههم .

* * *

وقد كان الظن أن تســـتحى النخـــوة العربية من التعرض لامرأة بالأذى .. ولـــكن الأســـد المجروح راح يتخبط على غير هدى .. فجعل للمرأة المســـلمة كفلا من هـــذا التنكيل :

كانت هناك اماء : النهدية وابنتها وأم عبيس .. فلما أسلمن وتفرغ عمر — قبل أن يسلم — لضرب أحداهن حتى اذا كلت يداه